تفسير إبن كثير

أُمَّ أَنكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُؤُلاءِ يَنطِقُونَ

(ثم نكسوا على رءوسهم) أي: ثم أطرقوا في الأرض فقالوا: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) ينطقون) قال قتادة: أدركت القوم حيرة سوء فقالوا: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) وقال السدي: (ثم نكسوا على رءوسهم) أي: في الفتنة .وقال ابن زيد: أي في الرأي .وقول قتادة أظهر في المعنى; لأنهم إنما فعلوا ذلك حيرة وعجزا; ولهذا قالوا له: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) ، فكيف تقول لنا: سلوهم إن كانوا ينطقون ، وأنت تعلم أنها لا تنطق